

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،
وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

أما بعد..

فأسأل الله جلّ وعلا لي ولكم العلم النافع،
والعمل الصالح، وأن يستعملنا فيما يحب ويرضى،
وأن يجعل العلم حجة لنا لا حجة علينا.

هذا وإن من المهمات في مسير طالب العلم أن
يعتني بحفظ العلم المتخَب، وأعني بحفظ العلم
المتخَب الذي يتصيده من الكتب أو مما سمعه من
العلماء أو المشايخ أو طلبة العلم؛ ذلك أن تعليم
العلم يكون معه فوائد قد لا يجدها الأكثرون في
الكتب، ولهذا لا بد من التقيد، والتقيد يكون في
دفتر خاص، وقلما تجد أحداً من أهل العلم إلا وكان
له في سني الطلب دفترًا خاصًا، أوراق مجموعة
يكتب فيها ما ينتخبه من المهمات مما يقرأ أو مما

يسمعه من الشيوخ؛ لأنك إذا كنت تقرأ استجد
أشياء كثيرة ليست مُلفتة للنظر ولست بحاجة إليها
في فترك التي تعيشها، وتارة تجد أشياء مهمة.

كذلك مما تسمعه من العلماء، أو من المعلمين فإن
ثمّة أشياء مهمة وثمّة أشياء من قبيل الوصف؛
الوصف يمكن أن يدرك بمراجعة بعض المراجع
القريبة ونحو ذلك. أما ما كان من قبيل التعاريف أو
التقاسيم أو التصوير أو ذكر الخلاف أو ذكر الراجح
أو ذكر الدليل أو ذكر وجه الاستدلال فهذا لا بد من
تقييده.

فكان من اللوازم لك أن تتخذ لك كراسة خاصة
تكتب فيها الفوائد؛ والفوائد هذه إما أن تكون
مقروءة أو مسموعة.

والذي أريد أن تكتبه في هذا المتخَب أو الكراسة
أن تعتني فيه:

بكتابة التعاريف أو الضوابط؛ لأن العلم نصفه
في التعاريف والضوابط.

وأن تعتني فيها بذكر القيود، إذا سمعت قيداً في
مسألة فإن القيد أهميته كأهمية أصل المسألة؛ لأنه
بدون فهم القيد يكون تصور أصل المسألة غير جيد؛
بل قد يكون خطأ فتزورها في غير منزلتها.

أو التقاسيم، تجد في بعض كتب أهل العلم مثلاً
قول: (هذه المسألة تنقسم إلى ثلاثة أقسام)، أو هذه
الصورة لها ثلاث حالات، بها خمس حالات، لها
حالتان، وكل حالة تنقسم إلى حالتين، يقول **ابن القيم** رحمه الله تعالى: **العلم إدراكه في إدراك التقاسيم.**

فذهنك من الحسن؛ بل من التأكد أن تعودته على
ضبط التعاريف، وضبط القيود، وعلى إدراك
التقسيمات، إذا رأيت في كلام بعض أهل العلم أن
هذه تنقسم إلى كذا وكذا، فمن المهم أن تسجل
ذلك وأن تدرسه أو تحفظه، لأن في التقسيمات ما
يجلو المسألة، وبدون التقاسيم تدخل بعض الصور
في بعض، وتدخل بعض المسائل في بعض، أما إذا
قسمت فإن في التقسيم ما يوضح أصل المسألة؛ لأن
لكل حالة قسمًا.



تَقْيِيدُ الْفَوَائِدِ

كلمة

لفضيلة الشيخ

صالح بن عبد العزيز آل الشيخ

حفظه الله تعالى

النسخة الإلكترونية الأولى



الشيخ لم يراجع التفريغ



العلوم الصَّنَاعِيَّة - يعني علوم الآلة - أو العلوم
الأصْلِيَّة التي هي المقصودة.

حبَّذا لو تبدأ بهذا من اليوم فتجعل لك منتخباً
تتخب فيه الفوائد ثم تحفظها، ثم بعد مُدَّة سترى
أنها صارت سهلةً ميسورةً، فنتقل إلى غيرها فيجتمع
العلم بعد مدَّة.

أَسْأَلُ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَنْ يجعلنا وإياكم ممن يسرَّ
عليه العلم ويسرَّ عليه العمل.
وصلَّى اللهُ وسلَّم على نبيِّنا محمَّد.



وأيضاً من المهمَّات لك في مسيرك في طلب العلم
فيما تُقيِّده أن يكون لك تقييمٌ بعد كلِّ فترةٍ من الزمن
فيما كتبتُه في تلك الكُرَّاسَةِ أو الكُرَّاسَاتِ، ستجدُ
أنَّكَ مثلاً بعد مُضيِّ سنةٍ من طلبك للعلم تستغربُ
ما كتبتُه في تلك السَّنَةِ بعد مُدَّةٍ، لماذا؟ لأنَّكَ أوَّلُ مَا
كتبتَ كانتِ المكتوباتُ - المسائلُ - جديدةً عليك،
فكتبتَ لتحفظ، وبعد أن حفظت ودرست وكررت
ما كتبتُه في هذه الكُرَّاسَةِ صارت واضحةً وُضوحَ
اسمِكَ لديك، وبالتالي فإنَّ المعلومات تزيدُ وكلَّما
ازدادتِ المعلوماتُ بحِفْظٍ ما سبقَ يكونُ السَّابِقُ
واضحاً لديك لستَ محتاجاً لعناءٍ في تناوله من العقلِ
أو الذَّهنِ؛ لأنَّه صارَ محفوظاً متصوِّراً بقيوده
وبضوابطه.

إذن من المهمَّ أن تُرتِّبَ نفسك في أن تتخب ممَّا
تقرأ أو ممَّا تسمعُ أشياءً مُهمَّةً تتعلقُ بما ذكرنا إمَّا
بالتَّعَارِيفِ وإمَّا بالتَّقَاسِيمِ أو بالدَّلِيلِ أو بوجهِ
الاستدلالِ، وهذا يشملُ جميعَ العلومِ سواءً من ذلك